بالبناء والاعراب قوله • عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصِّبَا • بفتح نون حين على البنا وكسرها على الاعراب وما وقع قبل فعل معرب او قبل مبتدا فالمختار فيه الاعراب ويجوز البنا وهذا معنى قوله ومن بنى فلن يفند اى فلن يغالط وقد قرئ فى السبعة هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالرفع على الاعراب وبالفتح على البناء هذا ما اختاره المصنف ومذهب البصريين انه لا يجوز فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بمضارع او الى جملة اسمية الا الاعراب ولا يجوز البنا الا فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بما من هذا حكم ما يضاف الى الجملة جوازا واما ما يضاف اليها وجوبا فلا زم للبنا لشبهه بالحرف فى الافتقار الى الجملة لكيث واذ واذا

• وَالْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى جُمَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنَّ إِذَا اعْتَلَى •

اشار فى هذا البيت الى ما تقدم ذكره من ان اذا تلزم الاضافة الى الجملة الفعلية ولا تضاف الى الجملة الاسمية خلافا للاخفش والكوفيين فلا تقول اجيئك اذا زيد قائم واما اجيئك اذا زيد قام فزيد مرفوع بفعل محذوف وليس مرفوعا على الابتداء هذا مذهب سيبويه وخالفه الاخفش فجوز كونه مبتدأ خبره الفعل الذى بعده وزعم السيرافى انه لا خلاف بين سيبويه والاخفش فى جواز وقوع المبتدا بعد اذا وانما الخلاف بينهما فى خبره فسيبويه يوجب ان يكون فعلا والاخفش يجوز ان يكون اسما فيجوز فى اجيئك اذا زيد قام جعل زيد مبتدا عند سيبويه والاخفش ويجوز اجيئك اذا زيد قائم عند الاخفش فقط

• لِمُفْهِمَاتَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلَا تَفَرُّقٍ اضِفْ كِلْتَا وَكِلَا •

من الاسماء الملازمة للاضافة لفظا ومعنى كلتا وكلا ولا يضافان الا الى معرفة مثنى لفظا نحو جاءنى كلا الرجلين وكلتا المراتين او معنى دون لفظ نحو

لفظ نحو جاءنى كلاهما وكلتاهما ومنه قوله • إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدًى • وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبَلْ • وهذا هو المراد بقوله لمفهم اثنين معرف واحترز بقوله بلا تفرق من معرف افهم الاثنين بتفرق فانه لا يضاف اليه كلا وكلتا فلا تقول كلا زيد وعمرو وقد جاء شاذا كقوله

• كِلَا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضَدًا • فِي النَّائِبَاتِ وَإِلْمَامِ الْمُلِمَّاتِ •

• وَلَا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفِ إِيَّا وَإِنْ كُرِّرَ تَهَا فَاضِفِ •

• أَوْ تَنْوِ الْأَجْزَا وَاخْصُصْ بِالْمُعَرِّفِ مَوْصُولَةً إِيَّا وَبِالْعَكْسِ اقْصِفِ •

• وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوِ اسْتِفْهَامَا مُطْلَقًا كَمِثْلِهَا الْكَلَامَا •

من الاسماء الملازمة للاضافة معنى اى ولا تضاف الى مفرد معرفة الا اذا تكررت ومنه قوله • أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيِّي وَأَيُّكُمْ • غَدَاةَ الْتَقَيْنَا كَانَ خَيْرٌ وَأَكْرَمَا • او قصدت الاجزاء كقولك اى زيد احسن اى اى اجزاء زيد احسن ولذلك يجاب بالاجزاء فيقال عينه او انفه وهذا انما يكون فيها اذا قصدت بها الاستفهام واى تكون استفهامية وشرطية وصفة وموصولة فاما الموصولة فذكر المصنفها لا تضاف الا الى معرفة فتقول يعجبنى ايهم قائم وذكر غيره انها تضاف ايضا الى نكرة ولكنه قليل نحو يعجبنى اى رجلين قاما واما الصفة فالمراد بها ما كان صفة لنكرة او حالا من معرفة فلا تضاف الا الى نكرة نحو مررت برجل اى رجل ومررت بزيد اى فتى ومنه قوله • فَأَوْمَأَتْ إِيمَاءَ خَفِيَّاً لِحُبَتِّرٍ • فَلَلَّهَ عَيْنَا حُبَتِّرٍ أَيُّمَا فَتَى • واما الشرطية والاستفهامية فيضافان الى المعرفة والى النكرة مطلقا اى سواء كانا مثنيين او مجموعين او مفردين الا المفرد المعرفة فانهما لا يضافان اليه الا الاستفهامية فانها تضاف اليه فيما تقدم ذكره واعلم ان ايا ان كانت صفة او حالا فهى ملازمة للاضافة لفظا ومعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)